قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية إن الإعلان عن تقديم نجلي الرئيس المخلوع حسني مبارك "علاء وجمال" للمحاكمة بتهمة التلاعب في البورصة، محاولة من جانب المجلس العسكري الحاكم لتهدئة الغضب المتصاعد من احتمال وصول آخر رئيس وزراء في عهد مبارك لمنصب الرئاسة وخوضه جولة الإعادة المقررة الشهر القادم.<?xmlns:o = prefix ecapseman:lmx />

وقالت الصحيفة: إن الإعلان عن تقديم نجلي مبارك للمحاكمة بتهمة التلاعب في البورصة في هذا التوقيت فُسِّر على أنها محاولة من حكام مصر العسكريين لاحتواء الغضب بسبب إمكانية وصول أحمد شفيق لمنصب الرئاسة، فهو ينظر إليه على نطاق واسع باعتباره امتدادًا لنظام مبارك.

ونقلت الصحيفة عن شادي الغزالي حرب أحد النشطاء: "إنها محاولة لتهدئة الغضب الشعبي ضد شفيق.. إنها خطوة مسرحية من قبل الجنرالات بأنه لن يكون هناك تسامح مع النظام القديم".

وأضافت الصحيفة: إن الملاحقات القضائية لأسرة مبارك وأعوانه على ما يبدو جزء من عملية تفكيك النظام القديم الذي أطيح به في ثورة يناير 1102، ولكن الآن آخر رئيس وزراء في عهد مبارك والمحمي منذ فترة طويلة هو واحد من اثنين يخوضان جولة الإعادة لانتخابات للرئاسة في غضون أسابيع قليلة.

وينتظر المصريون جميعًا يوم السبت المقبل للاستماع إلى حكم محكمة جنايات شمال القاهرة برئاسة المستشار أحمد رفعت في محاكمة القرن على الرئيس السابق محمد حسني مبارك ونجليه علاء وجمال ووزير داخليته الأسبق حبيب العادلي ومساعديه الستة. بالإضافة إلى رجل الأعمال الهارب حسين سالم في التهم الموجهة إليهم بقتل المتظاهرين مع سبق الإصرار والترصد، واستغلال النفوذ والتربح وإهدار المال العام؛ ذلك الحكم الذي طالما انتظره المصريون وخاصة أمهات الشهداء والمصابين، واثقين من عدالة القضاء المصري الذي يمثل الحصن المنيع والشامخ للعدالة في مصر.

واختلفت الآراء منذ بداية جلسات المحاكمة حول الحكم الذي سيصدره المستشار أحمد رفعت رئيس المحكمة، وإذا ما كان حكمًا قانونيًا أم أنه سيتم تسييسه، ولكن المستشار رفعت طمأن جموع الشعب المصري وأكد جدارة القضاء المصري العادل بثقتهم حينما قال في إحدى جلسات المحاكمة: "حق المتهمين والمجني عليهم في رقبتي"، كما قال في جلسة أخرى: "سأحكم من خلال الأسانيد والأوراق والبراهين، ولن ينفعني الرأي العام عند مقابلة رب كريم".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 31/05/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com